

تذكرة النفس | ٥١ شوال ١٤٣٤هـ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فللها دار له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقى. ورافقوه في السر والنجوى. ايها المسلمون صلاح الخلق وقوام امرهم باعطاء كل ذي حق حقه. وذلك هو العدل الذي قامت به السماوات - 00:00:20

السماوات والارض وعليه قيام الدنيا والآخرة. وكل نفس على صاحبها حق هو مسؤول عنه يوم قال عليه الصلاة والسلام وان لنفسك عليك حقا. رواه احمد. واكبر حقوق النفس وتذكريتها وبه حفظها من الخصال الذميمة. واكبر حقوق النفس تذكريتها وبه حفظها من - 00:00:51

خصال الذميمة فالنفس امارة بالسوء. ولها شر يستعاد منه. قال عليه الصلاة والسلام اعوذ بك من شر نفسي. رواه احمد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في فاتحة خطبه ونعواز - 00:01:21

الله من شرور انفسنا. رواه الترمذى. فلا مناص من اصلاحها والله يحب لعباده ذلك قال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ي يريد ليظهركم. اي بوطنكم وظواهركم ولعظيم امر تذكرة النفوس كانت احدى مقاصد بعثة الرسل عليهم السلام. فابراهيم - 00:01:41

واسعائيل عليهم السلام دعوا الله ان يبعث في هذه الامة رسولا منهم يذكيهم. فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فيهم وموسى عليه السلام ارسله الله الى فرعون وقال له اذهب الى فرعون انه طغى - 00:02:11
قل هل لك الى ان تذكري وبعث الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم مزكيا للعباد. قال سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. وبذلك امتن الله على عباده - 00:02:41

المؤمنين فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. والداعية يدعو الناس الى الله وان دنت منزلتهم طمعا في تذكريتهم وهدايتهم. قال عز وجل عبس وتولى ان جاءه الاعمى - 00:03:04
وما يدريك لعله يذكي. والفالح كله انما هو في تذكرة النفس. والخيبة خسارة في عدتها وعلى هذا اقسم الله اطول قسم في كتابه ثم قال قد افلح من وقد خاب من دساتها. قال قتادة رحمة الله قد افلح من زكي نفسه بطاعة الله و - 00:03:34

صالح الاعمال وهذا ما اجمعنا عليه الرسالات. قال سبحانه قد افلح من تذكري وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ان هذا لفي الصحف اولى صحف ابراهيم وموسى - 00:04:04

ومن صفات المؤمنين تذكرة انفسهم. قال سبحانه والذين هم للزكاة فاعلون. قال ابن كثير رحمة الله هو زكاة النفوس وزكاة الاموال والمؤمن الكامل هو الذي يتعاطى هذا وهذا ومن زكت نفسه فقد من الله عليه واكرمه. قال سبحانه ولو لا فضل الله عليكم - 00:04:28

ما زكي منكم من احد ابدا. والجنة في الآخرة جزاء من اصلاح نفسه. قال جل وعلا واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى العلا منها جزاء من تذكري. قال جل قال عز وجل ومن يأتيه مؤمنا قد عمل - 00:04:58
الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تذكري. والسعى لتحقيق التذكرة

فرض على جميع العباد. وذلك امتنال اوامر الله واجتناب نواهيه. فان المقصود الاعظم في الاوامر والنواهي بعد تحقيق العبودية -

00:05:28

هدية لله تزكية الانفس واصلاحها. واعظم امر تزكى به النفوس توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له. ولا زكاة للخلق الا بالتوحيد. قال سبحانه ووويل كل المشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. قال شيخ الاسلام رحمة الله - 00:05:58
وهي التوحيد والايمان الذي به يزكي القلب. فإنه يتضمن نفي الهيبة ما سوى الحق منه من القلب وابيات الهيبة الحق في القلب وهو حقيقة لا اله الا الله. وهذا اصل ما - 00:06:28

تزكى به القلوب والصلة زكاة للنفس وطهارة للعبد. قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتصح اهلها وتذهب عنهم الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا بباب - 00:06:48

احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. متفق عليه. وبالزكاة - 00:07:11

والصدقة نقاء النفوس وزكاؤها. قال سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكي بها والنجاة من النار جزء من زكي نفسه بماله. قال جل وعلا وسيجنب والاتقى الذي يؤتى ما له يتزكي. والصوم وقاية من افات النفوس وشرورها ووجه - 00:07:31
لاهله من الفواحش. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وفي الحج تزكوا النفوس. قال جل وعلا فمن فرض فيه - 00:08:01

ان الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. والمقبول من الحجاج يعود طاهر النفس كيوم فولدته امه قال عليه الصلاة والسلام من حج لله فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - 00:08:21

متفق عليه وطاعة الله في حقوق المخلوقين تصلح القلب وان كانت ثقيلة على النفس. قال سبحانه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكي لكم. والله سبحانه بيده صلاح القلوب. والدعاء - 00:08:41

سادة عظيمة وبه يدرك العبد مطلوبه. قال سبحانه آآ والله سبحانه بيده صلاح القلوب وطهارتها. قال تعالى بل الله يزكي من يشاء. والدعا عبادة عظيمة وبه يدرك العبد مطلوبة ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ات نفسي تقوها وزكها انت - 00:09:03
خير من زكاها. رواه مسلم. والاكثر من ذكر الله به ان شراح الصدر وطهارة القلب قال جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. ومن اشتغل بالقرآن العظيم تلاوة وتدبرا وعملا وتعلما وتعلما صلحت نفسه وانقادت لله. قال عز وجل يا ايها الناس - 00:09:33
وقد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قال ابن القيم رحمة الله القرآن هو الشفاء النام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء الدنيا والآخرة والعلم النافع يزكي اهله. قال سبحانه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. ان - 00:10:03

ما يتذكر اولو الالباب. ولا يزال العلم بصاحبها حتى يبلغ منتهي التزكية ويكون من اهل قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء. وقراءة سير العلماء والنبلاة تحدو بالنفس لتعسي بهم واللحوق برকتهم. ومن نظر في سير السلف الصالح ظهر له - 00:10:36

نفسه وبصلاح القلب وسلامته صلاح ظاهر العبد وباطنه. ومن جاهد نفسه وبمقصوده ودوما مراقبة الله يكمل اهله فيدرك منازل المحسنين. وزكاة النفس موقوفة على محاسبتها فلا تزكى ولا تصلح الا بالمحاسبة. وبذلك يطاع العبد - 00:11:06
وعلى عيوب نفسه ويسعى الى اصلاحها وغض البصر مما تزكى به الانفس. قال جل وعلا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم. قال عليه الصلاة والسلام ومن ومن - 00:11:36

من استطاع الباء فليتزوج فإنه اغض للبصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له وجاء. متفق عليه وصيانة النفس عن فضول النظر والكلام من دواعيه تزكيتها قال ابن القيم رحمة الله واكثر المعاichi انما تولدها من فضول الكلام والنظر - 00:12:00
ما اوسع مداخل الشيطان فان جارحته فان جارحتيهما لا يملان ولا يسامان والمرء على دين خليله فلينظر احدكم من يحالل. والصحبة الصالحة خير عن للعبد على بلوغ المعالي. فان غفل ذكره وان ذكر اعانوه. وفي زيارة المقابر وتذكر الموت - 00:12:30

حياة النفوس واستقامتها. والتوبة تزكي العبد وتتطهره. قال عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. قال عليه الصلاة والسلام ان العبد اذا اخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء. فان هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه. رواه - 00:13:00
الترمذى والنفس والاعمال لا تزكى حتى يزال عنها ما ينافقها. ولا يكون الرجل متزوج ذكيا الا مع ترك الا معترك الشر. فالتزكية وان كان اصلها النماء والبركة وزيادة الخير فانما تحصل فانما تحصل بازالة الشر. فلهذا صار فلهذا - 00:13:30
صار التزكى يجمع هذا وهذا. وبعد ايها المسلمين فاصل التزكية كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بطاعة الله واتباع هدى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو سبيل الله - 00:14:00

ودينه وصراطه المستقيم. وبذلك زكاة الانفس وصلاحها وفلاح الخلق وعزهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:20

ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:14:50

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما ايها المسلمين تغير احوال العباد صلاحا وفسادا ورخاء وشدة وامنا وخوفا تبع تغير ما في نفوسهم. قال سبحانه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - 00:15:20
ما بانفسهم وكل ما يصيب العباد فمنشأه من انفسهم. قال عز وجل اولما اصابتكم تكون مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. ومن اصلاح سريرته - 00:15:50

اصلاح الله له علانيته. ومن اصلاح ما بينه وبين الله اصلاح الله ما بينه وبين الناس. ومن عمل لاخترته كفاه الله امر دنياه. والمؤمن وجل يجمع بين احسان وخوف. فيسعي - 00:16:10

لاصلاح نفسها وتزكيتها ولا يتمدح بذلك فيدعى زكاءها وطهارتها. قال تعالى افلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاوة والسلام على نبيه فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:16:30

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان والي. وعن سائر الصحابة اجمعين وعنهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم - 00:17:00
اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائل بلاد المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا - 00:17:20

انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاد المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امن حدودنا واحفظ - 00:17:40

احفظ بلادنا واصرف عنها كل شر ومكروه. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام او المسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره يا قوي يا عزيز. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى عن الفحشاء - 00:18:00
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائمه ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنون - 00:18:20